المياه والسكن

ضمان توفير ظروف معيشية لائقة للمجتمعات المتأثرة بالنزاعات

ICRC

موجز

مشاريع المياه والسكن

تُشتت النزاعات المسلحة حياة ملايين من الناس كل عام. لذا، تبذل اللجنة الدولية للصليب الأحمر كل ما في وسعها للتخفيف من معاناتهم والحفاظ على كرامتهم تماشيًا مع مبادئ الحياد والاستقلال وعدم التحيز التي تسترشد بها.

ومن بين الطرق التي تنتهجها اللجنة الدولية لتخفيف المعاناة في مناطق النزاع، إعادة تقديم الخدمات الأساسية مثل المياه والصرف الصحي والطاقة وكذلك تحديث الهياكل الأساسية العامة. فقد تتعرض هذه الشبكات للتدمير أو تتعطل كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة أو تراكمية للنزاع.

نظرًا لما للمياه من أهمية قصوى للبقاء على قيد الحياة، نص القانون الدولي الإنساني على حماية خاصة لها.

انظر البروتوكول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف الصادرة في 12 آب/ أغسطس 1949، الخاص بحماية ضحايا النزاعات المسلحة الدولية (البروتوكول الأول)، 8 حزيران/ يونيو 1977.

يُقيّم العاملون في وحدة المياه والسكن احتياجات السكان الأشد استضعافًا لتهيئة ظروف معيشية كريمة لهم. وبعد ذلك، يتولون تصميم وتخطيط مشاريع تلبي هذه الاحتياجات ويشرفون عليها. ويشمل ذلك التفاوض مع السلطات والعمل مع هيئات المجتمع المحلي لإعادة توفير الخدمات الأساسية. وحتى في حالات الطوارئ، تعتمد فرق اللجنة استراتيجيات مستدامة.

S. Badiei/ICRC

ICRC

إمدادات الطاقة والبيئة

يسعى مهندسو اللجنة الدولية دائمًا أثناء حالات الطوارئ إلى إيجاد التوازن الصحيح بين الاستجابة للاحتياجات العاجلة للضحايا والنتائج المترتبة على أنشطتهم على المديين المتوسط والطويل.

ويعد توفير الطاقة اللازمة لتقديم الخدمات الأساسية جزءًا مهمًا من استجابة اللجنة الدولية العاجلة وتؤثر بشكل كبير في إعادة الخدمات إلى ما كانت عليه بصورة كاملة. وتسعى اللجنة الدولية إلى إعداد أنشطة وتنفيذها بطريقة تسمح بتقليص استخدام الموارد الطبيعية وتعزز استدامة مشاريعها إلى أقصى حد.

وتعمل وحدة المياه والسكن منذ إنشائها في عام 1983 من أجل تعزيز احترام البيئة واستخدام سبل وتقنيات صديقة لها. وتشجع مهندسوها على إدراج الاعتبارات البيئية في مشاريعهم طالما ذلك لن ينعكس سلبًا على تقديم المساعدات للضحايا.

تعمل اللجنة الدولية على:

- توفير الطاقة اللازمة لإعادة تقديم الخدمات الأساسية
- اعتماد الحلول الموفرة للطاقة والأخرى الصديقة للبيئة سواء في المناطق الحضرية أو الريفية
- استخدام التقنيات الموفرة للوقود في أماكن الاحتجاز
- الاعتماد على الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والحلول الهجينة في توليد الطاقة

C. de Keyzer/ICRC

A. Majeed/ICRC

مياه الشرب الآمنة

من المتوقع أن يزيد عدد سكان العالم بحلول عام 2050 بنحو 30 بالمائة عن العدد الحالي المقدر بنحو 7.4 مليار نسمة. بالإضافة إلى توقعات نضوب الموارد الطبيعية العالمية، فإن قضايا مثل التوسع الحضري والهجرة وإدارة الأراضي والأزمات الاقتصادية العالمية وتغير المناخ ستكون لها آثار بعيدة المدى على إمكانية الحصول على المياه النظيفة. ويتعين اتخاذ تدابير لضمان توفير الأمن المائي العالمي، أي أن يحصل السكان بشكل مستدام على كميات كافية من المياه النظيفة لأغراض السلامة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وتخلق الحاجة إلى التفاوض بشأن استخدام المياه تعاونًا بين البلدان التي تتقاسم الموارد عبر الحدود. بيد أن الضغط الواقع على البنية التحتية المتهالكة التي لم تعد قادرة على تلبية الطلب على المياه والصرف الصحي والكهرباء، قد أدى بالفعل إلى زيادة التوترات داخل المجتمعات المحلية، وفي بعض الحالات، إلى عنف مسلح.

وأحيانًا يتعذر الحصول على المياه النظيفة أثناء النزاعات بسبب تدمير شبكات المياه والصرف الصحي أو وجود موارد المياه في أماكن خطرة أو لنزوح أعداد كبيرة من السكان والاضطرار إلى استخدام مصادر مياه تشكل خطرًا كبيرًا على الصحة.

وفي ظل هذه الظروف، تساعد مشاريع اللجنة الدولية لتوفير المياه على إنقاذ الحياة وتخفيف حدة التوترات بين المجتمعات المحلية.

تعمل اللجنة الدولية على:

- توفير إمدادات المياه في حالات الطوارئ للتجمعات السكانية المؤقتة
- إقامة شبكات المياه وإصلاحها في المناطق الحضرية والزراعية
- ضمان وصول إمدادات المياه الآمنة إلى المرافق الصحية وأماكن الاحتجاز

T. A. Voeten/ICRC

M. Izard/ICRC

الصرف الصحي والصحة البيئية

تشتمل مشاريع اللجنة الدولية في مجال الصحة البيئية على إقامة شبكات للتخلص من النفايات وشبكات الصرف الصحي في التجمعات السكنية وإصلاح وتحديث شبكات المجارير والصرف الصحي في المدن والقرى المتضررة من النزاع المسلح. وتتولى أيضًا تحسين أنظمة الصرف الصحي في مرافق الرعاية الصحية وأماكن الاحتجاز. وتجري حملات توعية لتعزيز الممارسات الصحية السليمة وذلك استكمالاً لأعمال البنية التحتية التي تتولاها.

وللممارسات الثقافية دور مهم في إنجاح مشاريع المياه والصرف الصحي. ولهذا السبب تعمل اللجنة الدولية على إشراك المجتمعات المحلية فيها. ويكمن الغرض في حثها على المساهمة في هذه المشاريع وإشعارها بأن لديها استثمارًا فيها، ما يكفل لها النجاح والاستدامة على المدى الطويل.

وفي أماكن الاحتجاز، كثيرًا ما يصاب السجناء بالأمراض المنقولة عن طريق المياه أو بسبب قلة النظافة. وسعيًا منها لمعالجة هذا الوضع، تركز أنشطة اللجنة الدولية إلى شبكات التخلص من النفايات البشرية، وتدابير مكافحة ناقلات الأمراض والأنشطة الوقائية لضمان التخلص من النفايات ومياه الصرف الصحي ومعالجتها بشكل سليم.

تعمل اللجنة الدولية على:

- إقامة شبكات للصرف الصحي وملاجئ في التجمعات السكنية المؤقتة في حالات الطوارئ
- إنشاء شبكات للصرف الصحي وإصلاحها في المناطق الحضرية والريفية
- إقامة مشاريع هندسية لتحسين الظروف في أماكن الاحتجاز ومرافق الرعاية الصحية

B. Schaffer/ICRC

ICRC

الخدمات الأساسية في المناطق الحضرية

باتت التبعات الكارثية للنزاعات المسلحة في المناطق الحضرية أكثر وضوحًا من أي وقت مضى، ولا سيما أن عدد من يتحملون العبء الأكبر من تلك التبعات يقدر بنحو 50 مليون شخص. وتكون الآثار مدمرة على وجه الخصوص في هذه المناطق بسبب اعتماد سكان الحضر على الخدمات الأساسية التي تزداد تعقيدًا.

وفي العديد من النزاعات، تعجز شبكات إمدادات المياه عن العمل وينقطع التيار الكهربائي وتصبح البلديات غير قادرة على معالجة مياه الصرف الصحي أو جمع النفايات الصلبة. ويؤدي انهيار البنية التحتية إلى توقف المستشفيات والجهات الأخرى المقدمة لخدمات الرعاية الصحية عن رعاية المصابين أو علاج الأمراض المزمنة.

وفي الوقت نفسه، يفقد الناس وظائفهم ويعجز الأطفال عن الذهاب إلى المدرسة. ويرحل أعداد كبيرة من الناس إلى مدن أخرى أو يلجأون إلى البلدان المجاورة، ما يلقي بأعباء إضافية على بنيتها التحتية.

وتتولى فرق وحدة المياه والسكن إصلاح البنية التحتية الأساسية وتحسينها لتعزيز متانتها واستدامتها. وتساعد أيضًا السلطات في المناطق الحضرية على وضع استراتيجيات وخطط طوارئ تمكنها من استمرار ملء شبكات إمدادات المياه.

تعمل اللجنة الدولية على:

- إصلاح نظم إمدادات المياه والصرف الصحي وتحسينها
- إصلاح نظم توفير الطاقة وتحسينها
- مساعدة مزودي الخدمات الأساسية على وضع خطط الطوارئ وتنفيذها

T. Gassmann/ICRC

ICRC

البناء والتحديث

في المناطق التي تشهد توسعًا حضريًا متزايدًا غير مخطط له، غالبًا ما تكون الخدمات العامة، إن وجدت أصلاً، غير كافية. ويكون نقص الأموال وقلة الأيدي العاملة المؤهلة من الأسباب الرئيسية التي تفسر غياب صيانة الهياكل العامة الأساسية. وتكون إتاحة المباني المناسبة ضرورية لتقديم الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية بشكل سليم. ولذلك، يمكن أن تزداد الأوضاع سوءًا في أوقات النزاع.

يتولى قسم كبير من فرق وحدة المياه والسكن بناء وتحديث المباني الرئيسية مثل المستشفيات ومراكز إعادة التأهيل البدني. ويكمن الهدف المتوخى في تحسين هذه المرافق العامة حتى تعمل بطريقة فاعلة.

وتعمل اللجنة الدولية أيضًا في أماكن الاحتجاز. وقد تسفر النزاعات المسلحة عن زيادة عدد المحتجزين ما يؤدي إلى اكتظاظ السجون وإنهاك الخدمات. وتعمل اللجنة الدولية بالشراكة مع السلطات الحاجزة من أجل تحسين مراكز الاحتجاز وتطويرها، بما يتماشى مع أحدث توصيات التصميم.

تعمل اللجنة الدولية على:

- بناء المستشفيات ومراكز إعادة التأهيل البدني وتحديثها
- تجديد وتحسين مرافق الرعاية والصحية والسجون
- إصلاح الطرق والسدود ومستجمعات مياه الأمطار ونظم الري

المهمة

اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة غير متحيزة ومحايدة ومستقلة، تؤدي مهمة إنسانية بحتة تتمثل في حماية أرواح وكرامة ضحايا النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف وتقديم المساعدة لهم.

وتبذل أيضًا اللجنة الدولية كل الجهود الممكنة لتفادي المعاناة بنشر أحكام القانون الدولي الإنساني والمبادئ الإنسانية العالمية وتعزيزها.

أنشئت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عام 1863 وتمخضّت عن عملها اتفاقيات جنيف والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وهي توجه وتنسق الأنشطة الدولية التي تنفذها الحركة في حالات النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر
International Committee of the Red Cross
19 , avenue de la Paix
1202 Geneva, Switzerland
T +41 22 734 60 01 F +41 22 733 20 57
Email: cai_rcc@icrc.org www.icrc.org/ar
©حقوق الطبع محفوظة للجنة الدولية للصليب الأحمر،
تشرين الثاني/نوفمبر 2016

ICRC

4049/004

صورة الغلاف: J. Ahmed/ICRC